

إمدادات الكهرباء السورية مقبلة على أزمات أكثر شدة

تشديد إجراءات التقنين تشعل غضب السكان في مناطق سيطرة النظام



تواجه الحكومة السورية صعوبات كبيرة في الحفاظ على تشغيل شبكة الكهرباء وتأمين الإمدادات في مناطق سيطرتها مع تضرر البنية التحتية وتسببها في نقص كميات الوقود اللازمة لتوليد التيار الكهربائي، وسط حالة امتعاض شعبي بسبب سياسة التقنين المحققة رغم فك الارتباط مع لبنان في هذا المجال.

دمشق - يتسع يوماً بعد يوم حجم الدمار، الذي لحق بقطاع الكهرباء السوري، والذي تنعكس آثاره الثقيلة مباشرة على جميع مظاهر الحياة، فضلاً عن الخسائر المالية الباهظة على الاقتصاد المنهار. ولا يخفي المواطنون تدهورهم مع اشتداد إجراءات التقنين، التي ارتفعت وتيرتها في الفترة الأخيرة، بدءاً من الكهرباء صيفاً مروراً إلى المشتقات النفطية وأسطوانات الغاز شتاءً ووصولاً إلى أزمات الخبز والأدوية والمواد الغذائية وغيرها. ويطرح الكثير من السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي تساؤلات حول سبب الإمعان في سياسة التقنين رغم توقف إمداد لبنان بالطاقة الكهربائية منذ انتهاء عقود التزويد بين البلدين في أبريل الماضي.

1500 ميغاواط يومياً تولدها محطات الكهرباء بعد أن كانت تنتج 8 آلاف ميغاواط يومياً قبل الأزمة

ويؤكد محللون أن سنوات الحرب استنزفت قطاعي الطاقة والكهرباء مع خروج أبرز حقول النفط والغاز عن سيطرة النظام السوري، وتعرض محطات التوليد لاعتداءات أو تضررها خلال المعارك.

ولكن يبدو أن عدة عوامل أخرى أثرت على تأمين إمدادات الكهرباء بشكل مستقر حيث تحول العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا دون وصول بواخر النفط بانتظام.

وتلقى القطاع ضربة جديدة حينما تسبب انفجار خط غاز رئيسي بريف دمشق فجر الإثنين الماضي، في انقطاع التيار الكهربائي عن أنحاء سوريا، في حادث قالت دمشق إنه "عمل إرهابي".

ويعد هذا الانفجار الأحدث ضمن سلسلة اعتداءات استهدفت في السنوات

محاولات مضيئة لإصلاح الشبكة

أدت إلى أضرار مادية وتشوب حرائق تمت السيطرة عليها. وأعلنت الحكومة السورية في يناير الماضي أن منشآت نفطية بحرية تابعة لمصفاة بانباس غرب البلاد تعرضت للتخريب بواسطة عبوات ناسفة زرعا غطاسون.

وفي يونيو العام الماضي تعرضت المنشآت ذاتها لعملية تخريبية، ما تسبب في تسرب نفطي في منطقة المصب البحري وتوقف بعضها عن العمل.

ومنذ بدء النزاع مُني قطاع النفط والغاز بخسائر كبرى تقدر بأكثر من 74 مليار دولار جراء المعارك وفقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى فضلاً عن العقوبات الاقتصادية المشددة عليها.

ويقدّر خربوطلي خسائر قطاع الكهرباء منذ بداية الأزمة بنحو تريليوني ليرة، أي قرابة 4 مليارات دولار على الأقل بأسعار الصرف الرسمية، وتسببت الحرب في توقف عمل 70 في المئة من محطات التحويل وخطوط نقل الفيول.

وعزا الوزير هذا الانخفاض إلى خروج عدد من المحطات والخطوط الكهربائية عن الخدمة بسبب "الاعتداءات المتكررة من قبل المجموعات الإرهابية" أو لوقوعها في المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل المقاتلة.

وخلال العامين الأخيرين تعرضت منشآت وخطوط إمداد تحت سيطرة القوات الحكومية لهجمات، بينها اعتداءات بالقاذف على منشآت نفطية في محافظة حمص في فبراير الماضي،

حيث تشير بيانات رسمية إلى بلوغه أقل من 27 في المئة بسبب محدودية مادة الفيول والغاز بعد أن كان عند مستوى 97 في المئة قبل النزاع.



محمد خربوطلي
خسائر القطاع منذ بداية الأزمة بلغت 4 مليارات دولار

وكان إنتاج محطات توليد الكهرباء في سوريا يبلغ نحو 8 آلاف ميغاواط يومياً قبل اندلاع الأزمة، وكانت تمتلك فائضاً من إنتاج الكهرباء تقوم بتصديره إلى دول الجوار، فيما انخفض الإنتاج حالياً إلى ما بين 1500 والفي ميغاواط يومياً.

الأخيرة إمدادات أو مرافق حيوية بينها أنابيب غاز ومنشآت نفطية بحرية أو محطات توليد للكهرباء، وهي قطاعات استنزفتها سنوات الحرب الدامية. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية إلى وزير الكهرباء في حكومة تصريف الأعمال محمد زهير خربوطلي قوله إن "انفجاراً وقع في خط الغاز العربي بين منطقة الضمير وعدرا في ريف دمشق، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء في سوريا".

وهذه العملية ستزيد من تعقيد مشاكل دمشق، وخاصة أنها لا تملك الأموال الكافية لإصلاح الدمار في الأنابيب لاسيما أن حليفها إيران، التي لطالما دعمتها بالمال منذ 2011، تعاني هي الأخرى من مشاكل اقتصادية خانقة. وانخفضت تلبية الطلب على الكهرباء إلى مستويات غير مسبوقة،

الاتحاد للطيران تختبر برنامجاً يسمح بالبصمة الكربونية في أسطولها

دخلت مجموعة الاتحاد للطيران في بداية مسار طويل لتحقيق هدف تقليص البصمة الكربونية في أسطولها، والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الضارة للملوثة للبيئة عبر الإعلان عن استعدادها لاختبار برنامج مبتكر لهذا الغرض، وذلك بالتعاون مع وكالة ناسا ومجموعة بوينغ الأمريكية العملاقة.

أبوظبي - كشفت مجموعة الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي الأربعاء أنها ستبدأ خلال الأسبوع الجاري باختبار طائرتها بوينغ 787 -10 دريملاينر في إطار برنامج "إيكو ديمونستراتور" المستدام.

وتعتبر هذه الخطوة أحدث مبادرة في إطار الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد وبوينغ والتي تركز على إيجاد حلول مبتكرة لتحديات الاستدامة الأساسية التي تواجه قطاع الطيران. كما أنها المرة الأولى التي يستخدم فيها برنامج إيكو ديمونستراتور طائرة بوينغ 787 -10 العملاقة منذ بدء اختبار الطائرات عام 2012.

ويحتوي هذا البرنامج على أجهزة خاصة تمكن الطائرة من تعزيز السلامة والحد من الانبعاثات الكربونية والضوضاء. وسيسجل البرنامج الذي يضم حوالي 1500 مكنر للصوت تم تركيبها على البدن الخارجي لطائرة بوينغ 787 وعلى الأرض، أحدث المعلومات المفصلة خلال سلسلة من الرحلات حول العالم.



ستتم تجارب برنامج إيكو ديمونستراتور على طائرات الاتحاد للطيران طراز بوينغ 787 -10 وذلك بالتعاون مع وكالة ناسا وبوينغ

قفزة في مبيعات الفوسفات المغربي

الرباط - أظهرت بيانات حديثة تم نشرها الأربعاء أن الفوسفات المغربي حقق قفزة في المبيعات بنهاية الشهر الماضي، رغم ظروف أزمة الوباء. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الوكالة الوطنية للموائن الحكومية قولها في بيان إن "حجم رواج الفوسفات ومشتقاته بلغ حوالي 21.1 مليون طن حتى نهاية شهر يوليو 2020".

وهذه المبيعات تزيد بنسبة 13.1 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي، وهو ما يعني أن هذه الصناعة لم تتأثر بتراجع الطلب العالمي نتيجة القيود المفروضة لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد.

وأوضحت الوكالة، في نشرتها الأخيرة حول أنشطة الموائن، أن هذه الزيادة تعزى بشكل أساسي إلى انتعاش قوي في صادرات الأسمدة بنحو 39.8 في المئة والكبريت بنحو 15.1 في المئة والإمونييا بنحو 29 في المئة.

ويملك المغرب أكبر احتياطات الفوسفات المؤكدة في العالم ويستأثر بما يصل إلى 85 في المئة من تلك الاحتياطات، ويقدر إنتاجه السنوي في المتوسط بنحو 30 مليون طن. وخلال السنوات الأخيرة خطا المغرب خطوة كبيرة لتطوير استثمار ثروته الهائلة من الفوسفات، والتي تصل إلى أكثر من ثلثي الاحتياطات العالمية المؤكدة، وذلك بإطلاق عدد من المشاريع الجديدة لتأكيد موقعه الريادي في صناعة الفوسفات العالمية.

وسجلت مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، وهي أحد مصادر جلب العملة الصعبة للمغرب، نقلة نوعية بافتتاح مجالات الإنتاج والتوزيع.

قفزة في مبيعات الفوسفات المغربي

مع شركائها من أمثال بوينغ وناسا وسافران من أجل اختبار التقنيات واستكشاف فرص السماء الزرقاء لتعزيز كفاءة المجال الجوي وتقليل استخدام الوقود، وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون".

وأضاف "تبقى الاستدامة أولوية بالنسبة للاتحاد بالرغم من الأزمة التي نعاني منها جراء انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، وهذه مبادرة واحدة انطلقنا فيها منذ بداية الجائحة للاستمرار في تعزيز الاستدامة في قطاع الطيران".

وتظهر الدراسات أن معظم الشكاوى تتعلق بضوضاء الطائرات عند اقترابها من المطار للهبوط، علماً أن ربع نسبة الضوضاء ينتج من أجهزة الهبوط. ويرتكز مشروع آخر من برنامج إيكو ديمونستراتور على اختبار عدة الهبوط معدلة باستخدام أنظمة الهبوط من سافران لتكون أكثر هدوءاً.

وقال راي لوتر كبير المهندسين في برنامج إيكو ديمونستراتور إن "تعاوننا مع ناسا وسافران أساسي لتجديد الابتكار والتسريع من مهمة البرنامج في تعزيز الاستدامة في قطاع النقل الجوي وينطلق إلى بدء الاختبار بعد عام كامل من التخطيط".

الاتحاد للطيران تختبر برنامجاً يسمح بالبصمة الكربونية في أسطولها

ويوفر هذا الاختبار الفريد من نوعه والمصمم خصيصاً لدراسة الضوضاء، البيئة المناسبة لقياس كل هذه العوامل، ما سيكون أساسياً لتطوير قدراتنا لتصميم طائرة أقل ضجة وضوضاء.

وقال محمد عبدالله البلوكي الرئيس التنفيذي للعمليات التشغيلية في شركة الطيران الإماراتية إن "مشاركة الاتحاد للطيران في برنامج إيكو ديمونستراتور هذا العام تركز على مبادئ الابتكار والاستدامة الأساسية مع دعم الأبحاث وتطوير شركائنا لنقل الابتكار من المختبر إلى العالم الحقيقي للاختبار".

ويعتبر المسؤولون في الاتحاد للطيران أن الاستدامة البيئية ليست مجرد خيار أو مشروعاً مؤقتاً يوضع على الرف حين لا يتوافق مع خططنا أمام التحديات التي تواجهنا.

وأكد البلوكي أن "الاتحاد للطيران مهتمة بالمشاركة في البرنامج والعمل مع شركائنا من أجل تحقيق هدف تقليص البصمة الكربونية في أسطولها، والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الضارة للملوثة للبيئة عبر الإعلان عن استعدادها لاختبار برنامج مبتكر لهذا الغرض، وذلك بالتعاون مع وكالة ناسا ومجموعة بوينغ الأمريكية العملاقة".

13.1 في المئة نسبة زيادة صادرات الفوسفات ومشتقاته بنهاية يوليو 2020 بمقارنة سنوية

وخصصت تلك المشاريع تشييد المحطة النهائية لأنبوب نقل لباب الفوسفات التي تربط بين خربكة والجرف الأصفر، إضافة إلى أول مصنع لإنتاج الحامض الفوسفوري. وترتكز كل تلك المشروعات، التي تنفذها مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، على دعم الابتكار والتنمية الصناعية لمواكبة الإستراتيجية الصناعية الشاملة. وتملك مجموعة المكتب الشريف للفوسفات أكثر من 140 زبونا في أنحاء العالم وهي ترتبط باتفاقيات تجارية وصناعية مع شركات عمالية في عدد كبير من دول العالم بينها الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبلجيكا والنرويج والبرازيل وتركيا والهند وباكستان في مجالات الإنتاج والتوزيع.

